

# الفصل الأول

## مقدمة البحث

- تقديم
- مشكلة البحث وأهميته
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث

## الفصل الأول مقدمة البحث

### تقديم

إن مفهوم التوكيدية يقوم على أسس كل من نظرية الإشراف الكلاسيكي والإجرائي ، حيث يولد الإنسان مستثاراً ومنطلقاً بالطبيعة ، إلا أن أغلب الأفراد في الصغر يقابلون العديد من مصادر الكف في بيئتهم والتي تشكل كلها عوامل شرطية تؤدي إلى تعلمهم التقيد في السلوك وعدم المعارضة والمقاطعة ، بمعنى أن الحياة الحديثة عادة ما تميل إلى تحويل أفرادها إلى أشخاص مصابين بعبادات القلق في المواقف التي تقتضى التعامل مع الآخرين . والسلوك التوكيدي يعمل على تقوية وتعزيز استجابات مضادة لهذا النوع من القلق فاستجابات الغضب هي بطبيعتها استجابات مضادة للقلق وتعمل على كفه في كل المواقف التي يظهر فيها الانفعال، وفي نفس الوقت إذا تم تطبيق السلوكيات التوكيدية الفعلية بطريقة ملائمة فإن نتائجها عادة تكون مرضية وتقلل من القلق بطريقة ملحوظة وتؤدي بالفرد إلى حصوله على أكبر قدر من الضبط للمواقف الاجتماعية والتي كانت بعيدة المنال (٤:٢٤) .

ومفهوم التوكيدية ليس قاصراً على أن يؤكد الشخص نفسه أو يدرب نفسه على الاستجابات الإيجابية والسيطرة وإعطاء الأوامر والتحكم في الآخرين فقط بل أن يكون قادراً على التعبير عن عواطفه الإيجابية بشكل عام . فهي تعنى حرية التعبير الانفعالي وحرية الفعل سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابي أو في الاتجاه السلبي (٩:٣٧) .

ويضيف غريب عبد الفتاح (١٩٩٥) أن مفهوم التوكيدية كان مقصوراً على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء تجاه الأشخاص الآخرين ، أو تجاه موقف من مواقف العلاقات الاجتماعية ، إلا أنه إتسع فيما بعد ليشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية مثل ( الرفض لطلب غير معقول والتعبير عن الضيق أو التعبير الصادق عن الاستحسان والإعجاب والتقدير والاحترام ) وكل هذه الأمثلة تشير إلى أن السلوك التوكيدي يعنى التعبير الملائم عن أي إنفعال تجاه شخص آخر فيما عدا القلق . كما ذكر غريب عبد الفتاح (١٩٩٥) أيضاً إقتراح كلا من شامبليس Chambless وجولد شتاين Gold Stein عن تعريف

السلوك التوكيدي بأنه " التعبير الملائم " وأشار أيضاً إلى أن تعريف ألبرتي Albrti وإيمونس Emmons من أشمل التعريفات التي وضعت لمفهوم التوكيدية حيث أوضحوا أن السلوك التوكيدي هو " السلوك الذي يمكن الشخص من التصرف بما في صالحه بأن يدافع عن نفسه بدون قلق غير ضروري وأن يعبر بحرية عن مشاعره الصادقة وحقوقه الشخصية بدون أن ينكر حقوق الآخرين" (٥،٤:٢٤).

ويبدى الفرد فى سياق تفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية أساليب توافق وأنماط سلوكية مختلفة ، منها ما يعد إجتماعياً يحظى بقبول أفراد الجماعة التي ينتمى إليها ، ومنها ما قد يكون خارجاً على هذا الإطار ومن ثم لا يحظى بقبول الجماعة ، فيوصف حينئذ بكونه شاذاً أو غير عادياً أى لم تألفه الجماعة من قبل (٤٣:١٩) . وهذا يرجع إلى أن العوامل تختلف داخل الفرد العضو فى الجماعة عن غيره من الأفراد أعضاء الجماعة ، وإذا انضم للجماعة تكون له اهتماماته ودوافعه الخاصة والعامة وله قيمه واتجاهاته ومعتقداته ، وقد يحاول أن يطبق على الجماعة ما هو معتاد تطبيقه على نفسه إلا أن هذه الجوانب قد تتميز بالإيجابية أو السلبية ، بمعنى أنه قد يكون لديه تصور عن الدور الذي يتمنى أن يؤديه فى الجماعة يخالف تماماً الدور المناسب له فيها (٣٥:٣١ ، ٣٢) .

الإنسان لا يمكن أن يعيش بمفرده داخل بيئة ما مليئة بالمشيرات المتنوعة التي تؤثر فيه ويتأثر بها بطريقة أو بأخرى . فالحياة من أساسياتها التعامل والأخذ والعطاء بين الأفراد حتى تستمر ومن هنا أصبحت العلاقات الإنسانية غاية فى الأهمية حتى تسير الحياة الاجتماعية بصورة سوية مقبولة (٤١:١١) . إلا أنها تتأثر ببعض العوامل التي تساعد على التجاذب الاجتماعى للأفراد مثال المظهر أو الشكل الفيزيقي للفرد والمقدرة والكفاءة والتشابه بين الأفراد والمحبة المتبادلة والألفة (٥١) .

وتماسك الجماعات واستقرارها هام جداً فى مجتمعنا الحديث حيث تزداد فيه الصراعات والتحديات المعيشية ، وهناك كثير من العوامل تساعد على تماسك الجماعة واستقرارها ، فالجماعات تتكون من أفراد وإنجازات الجماعة هي نواتج إسهامات الأفراد (٤٠:٦٩) . وتقوم الجماعة الإنسانية وتتماسك عن طريق التعامل وتبادل محاولات التأثير على عكس التفاعل بين الأفراد الذي قد يأخذ أحياناً صورة

صراع ( ١١:٢٩ ) . وعندما نتحدث عن التماسك فأنا نتحدث عن تلك الظاهرة التي تؤدي إلى تماسك الجماعة والتي تمكن الجماعة من البقاء والاستقرار (٥٦).

وهناك بعض العوامل المؤدية إلى نقص تماسك الجماعة ومن أهمها تناقص إشباع الجماعة لحاجات أفرادها ونقص وانخفاض مكانة الفرد داخل الجماعة ، نقص التعاون وزيادة التنافس بين أفراد الجماعة وأيضاً التفرد وتركز سلوك الفرد حول الذات في الجماعة واكتساب الجماعة لخصائص غير مستحبة واختلافهم في حل المشكلات الاجتماعية وكذلك سيادة الجو الاستبدادي في الجماعة وشعور الأفراد بأن أفراد معينين يسيطرون على الجماعة أو أن لهم خصائص غير مستحبة ( ٩١:٨ ) . وقد تنمو أيضاً في هذه الجماعة بعض العادات التي تعوق كفاءتها مثل المجادلة الزائدة والسلبية وتضييع الوقت ( ١١٨:٢٨ ) .

وفي المجال الرياضي يطلق على تماسك الفريق الرياضي تماسك مهمة و تماسك اجتماعي ويعتبر من أهم عوامل نجاح الفريق ، وغالباً ما يعزو اللاعبون والمدربون نجاح أو فشل الفريق إلى مدى عمل الفريق معاً باعتباره وحدة متماسكة ، فحين يهزم فريق على درجة عالية من التفوق والامتياز من فريق أقل موهبة ، فإن المدرب يعزو ذلك إلى عدم اللعب بطريقة جيدة كفريق متماسك وأيضاً إلى إهتمام كل لاعب بإظهار مهاراته الفردية بدلاً من القيام بواجباته المحددة له كعضو في الفريق (٣:٩١).

ويزداد تماسك الفريق الرياضي في حالة قيام العلاقات بين اللاعبين على أساس تعاوني بدرجة تزيد عن قيام هذه العلاقات على أساس تنافسي فالفريق الرياضي يسعى إلى تحقيق أهداف معينة وكل لاعب في الفريق يبذل قصارى جهده للتعاون مع الآخرين نحو تحقيق هذا الهدف الجماعي وليس لتحقيق هدف فردي خاص به وفي هذه الحالة يمكن أن يزداد تماسك الفريق الرياضي (٣٥:٥٩) .

وكرة اليد إحدى الأنشطة التي لاقت استحساناً وإقبالاً شديدين من الأطفال والشباب من الجنسين ، فرغم عمرها القصير نسبياً إذا ما قورن بعمر بعض الألعاب الأخرى فإنها استطاعت في عدد قليل من السنين أن تقفز إلى مكان الصدارة بين عدد ليس بقليل من الدول ، هذا بالإضافة إلى انتشارها كنشاط رياضي وترويحي في معظم دول العالم (٢٧:١٧) .

ومن الخصائص التي تتطلبها كرة اليد التدريب على السرعة الخاطفة في التصرف نحو مجموعة من الأهداف المتحركة ( كلها أو بعضها ) ، سرعة رد الفعل العالية تجاه مواقف اللعب المختلفة ، تنفيذ رمى الكرات بسرعة وبدقة وبقوة ولكن مع ضرورة تدريب اللاعب على عدم التصويب إلا إذا إحتاج الواجب الخطى ذلك . ومن هنا يظهر أن كرة اليد من الألعاب الجماعية التي تتطلب تماسك أفراد الفريق الرياضى ( ١٨:٢١ ) .

### مشكلة البحث وأهميته

إن للسلوك التوكيدى أهمية كبيرة داخل الفريق الرياضى ، فهي تساعد اللاعب على تكوين علاقات دافئة وأن يعبر عن مشاعره الإيجابية والسلبية وتكوين آراءه تجاه الآخرين أو نحو أشياء أو موضوعات متعددة ، وأن يدافع عن حقوقه بدون قلق ودون تعدى على حقوق أعضاء الفريق . وقد يسلك بعض اللاعبين داخل الفريق الرياضى سلوكاً يتسم بالعدوانية والأنانية لإبراز قدراتهم ولتحقيق مكانة بالفريق ، معتقدين بذلك أنهم يؤكدون ذاتهم ولكنهم فى الحقيقة يضررون بمصلحة الفريق ، مما يؤدي إلى ضعف تماسك الفريق الرياضى وتصدعه وانهزامهم .

ومن خلال عمل الباحثة كأخصائى رياضى بنادى السكة الحديد لاحظت أثناء مباريات ناشئ كرة اليد بعض التصرفات الفردية كتفرد أحد اللاعبين بالكرة دون الشعور بمن حوله من زملائه بما يشير إلى عدم التعاون بين بعض أفراد الفريق فيؤدى ذلك إلى فقد الكرة ، وتكون النتيجة النهائية هزيمة الفريق فى نهاية المباراة . كما لاحظت الباحثة فى بعض فترات المباراة وجود نفور بين اللاعبين وتعدى بعضهم على بعض مما يؤدي إلى استبعادهم من المباراة ، وهذا يؤثر أيضاً سلباً على النتيجة النهائية للمباراة فيؤدى إلى هزيمتهم من فريق منافس أقل فى المستوى . وهذا يعنى أن السلوكيات المتنافرة وعدم الترابط والانسجام يؤدي إلى الهزيمة والظهور بمظهر سيئ فنياً وسلوكياً وأخلاقياً، ولا بد أن يكون المدرب على دراية كاملة بمواقف اللعب وكفاءة اللاعبين وأن يضع كل لاعب فى المكان المناسب وفى الوقت المناسب . لذا فكرت الباحثة فى دراسة سلوك ناشئى كرة اليد وعلاقته بتماسك

الفريق أملاً منها في التوصل إلى نتائج تفيد المسؤولين عند توجيه هذا النشء والذي يعتبر القاعدة العريضة للمنتخبات القومية .

تكمن أهمية هذا البحث في :

- ١- محاولة لدراسة السلوك التوكيدي لدى ناشئى كرة اليد وعلاقته بتماسك الفريق الأمر الذى يلقى الضوء على أحد أهم الأسباب التى قد تؤدى إلى زيادة فاعلية العمل داخل الفريق وإنجازاته .
- ٢- يعتبر هذا البحث من البحوث الرائدة فى هذا المجال خاصة والعالم يحاول جاهداً الوصول إلى الأسباب التى تؤدى إلى عدم الإنجاز الرياضى رغماً من توافر جميع العناصر البدنية والمهارية والخطية .
- ٣- تناولت بعض الدراسات السابقة السلوك التوكيدي والبعض الآخر تناول تماسك الفريق وعلى حد علم الباحثة لم تحصل على أى دراسة تتضمن كلا الجانبين والتى تناولتها هذه الدراسة .
- ٤- نتائج هذا البحث من الممكن أن يكون بنىاً مهماً فى الإعداد النفسى للفرق ومحاولة إيجاد التوازن بين الأهداف الشخصية للاعب والأهداف العامة للفريق ككل بحيث لا تؤثر النزعة الفردية للاعب على كونه فرد فى فريق جماعى له هدف مشترك .

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على :

- ١- طبيعة السلوك التوكيدي وتماسك الفريق لدى فرق الناشئين فى كرة اليد للمرحلتين مواليد ١٩٨٦ ومواليد ١٩٨٨ قيد البحث .
- ٢- العلاقة بين السلوك التوكيدي وتماسك الفريق لدى ناشئى كرة اليد للعيئة قيد البحث .
- ٣- الفروق بين ذوى التماسك العالى والمنخفض للفريق تبعاً لمتغيرات السلوك التوكيدي .
- ٤- الفروق بين مرحلتى الناشئين قيد البحث فى كل من السلوك التوكيدي ودرجة تماسك الفريق ؟
- ٥- الفروق بين المستوى المتميز والمستوى المنخفض فى كرة اليد فى كلا من السلوك التوكيدي وتماسك الفريق لكل من الناشئين مواليد ١٩٨٦ ، ١٩٨٨ .

## تساؤلات البحث

- ١- ماهى طبيعة السلوك التوكيدى وتماسك الفريق لدى فرق ناشئى كرة اليد للمرحلتين مواليد ١٩٨٦ ، ١٩٨٨ قيد البحث ؟
- ٢- مامدى العلاقة بين السلوك التوكيدى وتماسك الفريق لدى ناشئى كرة اليد للعينة قيد البحث ؟
- ٣- هل توجد فروق بين ذوى تماسك الفريق العالى والمنخفض تبعا لمتغيرات السلوك التوكيدى ؟
- ٤- هل توجد فروق بين مرحلتى الناشئين قيد البحث فى كل من السلوك التوكيدى ودرجة تماسك الفريق ؟
- ٥- ما هى الفروق بين فرق المقدمة وفرق المؤخرة فى كلا من السلوك التوكيدى وتماسك الفريق لكل من الناشئين مواليد ١٩٨٦ ، ١٩٨٨ ؟

## المصطلحات والمفاهيم المستخدمة فى البحث

- ١- السلوك التوكيدى **Assertive behavior** هو " مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية السالبة والموجبة يستجيب بها الفرد للأشخاص الآخرين ( كالأقران ، الوالدين ، الأصدقاء، المدربون) فى تفاعلاتهم الشخصية " ( ١٥٤:٣٢ ) .
- ٢- الدفاع عن الحقوق **Right advocation** هو " قدرة الفرد على مناصرة مايراه صواباً والدفاع عن حقوقه ورفض المطالب غير المقبولة وغير المنطقية " .
- ٣- التوكيدية الاجتماعية **Social assertiveness** هى " قدرة الفرد على المبادرة والتصرف وحسم المسائل ، والمحافظة على مواقف التفاعل الاجتماعى وإنهائها بسهولة ويسر " .
- ٤- التوجيهية **Guidance** هى " نزعة الشخص إلى القيادة والتوجيه والتأثير فى الآخرين فى مواقف التفاعل " .
- ٥- الاستقلالية **Independence** هى " نزعة الفرد إلى المقاومة الفعالة لضغوط الأفراد والجماعات ، وأن يعبر عن آراءه وأفكاره حتى وإن اختلفت معهم " .
- ٦- السعى للقبول **Seeking for acceptance** هو " الحصول على القبول الاجتماعى من الآخرين ، والتمتع بالرضا منهم والشعور بالمرغوبية " ( ٣٢ : ١٦٨- ١٦٩ ) .

## ٧- الجماعة Group

" وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد يوجد بينهما تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة قد تكون جغرافية أو اقتصادية أو وحدة أهداف أو عمل أو الشعور بالانتماء إلى مجموعة معينة . ويتحدد خلالها للأفراد أدوارهم الاجتماعية ومكانتهم ولهذه المجموعة معايير وقيم خاصة بها وهي التي تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك " ( ٧٩:١١ ) .

## ٨- التماسك Cohesion

هو " الخيط الذي يربط بين أفراد الفريق والذي يبقى على العلاقات بين مختلف أفراده " ( ٥٢:٣٥ ) .

## ٩- تماسك الفريق Team Cohesion

" القوى الدافعة لاستمرار بقاء الفريق والمحافظة عليه وعدم تصدعه " ( ٤٠٧:٣٤ ) .

## ١٠- تماسك المهمة Task Cohesion

يعكس " درجة عمل أفراد الفريق معاً لتحقيق أهداف مشتركة " ( ٥٥:٣٥ ) .

## ١١- التماسك الاجتماعي Social Cohesion

يعكس التماسك الاجتماعي " درجة العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي ودرجة حبهم ومزاملتهم لبعضهم البعض ويتأسس بصورة واضحة على جاذبية العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي " ( ٥٥:٣٥ ) .

## ١٢- التفاعل Interaction

هو عبارة عن " التبادل بين الأشخاص حيث يصدر كل شخص السلوك في حضور الآخر مع توافر إمكانية أن تؤثر سلوك كل شخص في الشخص الآخر على الأقل " ( ٤٩٨:٤٠ ) .

## ١٣- التجاذب الاجتماعي Social connections

هو " مدى توافر صفات معينة في فرد أو جماعة معينة تجعل الأفراد الآخرين يميلون لهذا الفرد أو الجماعة وينجذبون إليه " ( ٥١ ) .

## ١٤- الدور Role

يمكن تعريف الدور على أنه " نمط السلوك المتوقع المرتبط بمركز معين وله مجموعة من الواجبات والحقوق " ( ٢٤:٢٠ ) .

**١٥ - التعاون Cooperation**

هو " إرتباط مجموعة من الأفراد أو الجماعات ويشتركون بمواردهم وقدراتهم ومجهوداتهم لإنجاز هدف مشترك معين " (٢٠:٢٨).

**١٦ - ناشئ كرة اليد\***

الناشئين المشتركين فى بطولة الجمهورية الموسم الرياضى ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ مواليد ١٩٨٦ تحت ١٨ سنة ومواليد ١٩٨٨ تحت ١٦ سنة .